"برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لطلاب المرحلة الثانوية"

"A Suggested Enrichment Program Based on the Theory of Meaning for Developing the Skills of Narrative Writing among Secondary Stage Students"

جهاد محمود توفيق أحمد عبدالغفار

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

gogo.haad22@gmail.com

أ.د. صابر عبد المنعم محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

monemds@hotmail.com

د. شيماء مصطفى العمري

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Nnwmsh111@hotmail.com

"برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لطلاب المرحلة الثانوية"

مستخلص:

استهدف البحث تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى؛ ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة قائمة مهارات الكتابة السردية واختبار مهارات الكتابة السردية، والبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، متضمنًا: دليل المعلم وكتيب أنشطة الطالبة.

تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية على مجموعة بحثية واحدة مكونة من تسعٍ وثلاثين طالبةً من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد محمد فاروق وهدان الثانوية بنات التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة وذلك لمدة عام دراسي كامل2021/ 2022م.

وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة السردية ككل ولكل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في تنمية مهارات الكتابة السردية لطالبات الصف الأول الثانوي، كما أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المرحلة الثانوية عامة وطالبات الصف الأول الثانوي خاصة، مع تقديم بعض المقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (البرنامج الإثرائي– نظرية المعنى– مهارات الكتابة السردية– اللغة العربية– الصف الأول الثانوي).

"A Suggested Enrichment Program Based on the Theory of Meaning for Developing the Skills of Narrative Writing among Secondary Stage Students"

Gehad Mahmoud Tawfek Ahmed AbdElghafar
PhD researcher, Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Higher Studies of Education, Cairo University
gogo.haad22@gmail.com

prof. Saber Abdel Moneim Mohammed
Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University
monemds@hotmail.com

Dr. Shaimaa Mustafa AL-Omari
lecture of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University
Nnwmsh111@hotmail.com

Abstract:

The research aimed to develop the narrative writing skills of First year of Secondary School Students using a proposed enrichment program based on the theory of meaning. To achieve the goal of the research, the researcher prepared a list of narrative writing skills and a test of narrative writing skills, and the proposed enrichment program based on the theory of meaning, including: the teacher's guide and the student's activity booklet. The research tools and educational materials were applied to one research group consisting of thirty-nine first-year secondary school students at Al-Shaheed Muhammad Farouk Wahdan Secondary School for Girls, affiliated to the Bulaq El-Dakrour Educational Administration in Giza Governorate, for a full academic year 2021/2022. The results of the research showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two applications: the pre and post in the test of narrative writing skills as a whole and for each of its skills in favor of the post application. The researcher also recommended the need to pay attention to the development of narrative writing skills among secondary Stage Students in general and First year of Secondary School Students in particular, with some suggestions for future research.

Keywords: (ASuggested Enrichment Program- The Theory of Meaning- Narrative Writing Skills -Arabic language -First year of Secondary School).

مقدمة:

تعد اللغة أساسًا مهمًا للحياة الاجتماعية، وضرورة من أهم ضروراتها، فهي أساس لوجود التواصل في الحياة، وأساس لتوحيد سبل التعايش فيها، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، وميوله، ورغباته، ومواقفه.

فاللغة نظام صوتي، رمزي، صرفي، نحوي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والتواصل؛ لذا فاللغة ليست "أداة" ولا "وسيلة" ولا "وعاء"، إنها الرحم الذي يصنع الفكر، إنها منهج للتفكير والتعبير والتواصل. (مدكور،2012 ، 12: 13)

تحتل الكتابة مكانةً متميزة بين مهارات اللغة الأربع؛ فهي المحصلة النهائية لتعليم وتعلم اللغة، وبها ترتبط كل مهارات اللغة العربية الأخرى، ولا أدل على أهمية الكتابة من ورودها في القرآن الكريم؛ حيث سُميت إحدى سُور القرآن بسورة "القلم"، وأقسم الله – جلَّتْ قدرته – بأداة الكتابة، وهو القلم في قوله تعالى: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾(القلم:1).

فالكتابة ليست نشاطًا آليًا يهدف نسخ الطالب للحروف ليتعلمها، فنسخ الحروف ما هو إلا مظهر من مظاهر الكتابة، كما أنها ليست رموزًا مجردة فحسب، بل هي أيضًا رموزًا تكون الكلمات أو الجمل ذات معنى وظيفي، وعلى هذا الأساس فلا يمكن الحكم على أن الطالب تعلم الكتابة، إلا عندما يكتب تلقائيًا كلمات أو جملًا، ويعبر بها عن نفسه، ونشاطاته، وحاجاته المختلفة.(زاير و داخل،2016، 84)

وتنمية قدرة الطالب على كتابة النصوص باختلاف أنواعها ليست بالعملية السهلة، فماذا لو أن الطالب لم يتمكن من قواعد الكتابة؟ وعليه فما قيمة أن ينتج نصًا فارغًا من الفكر أو غير مناسب للقارئ أو غير متسق مع غرض الكتابة.(The Writing Study Group of the NCTE Executive Committee,2004,1: 8)

ولأهمية الكتابة صنفت الكتابة حسب الغرض منها إلى ثلاثة أنواع، وهي (عبدالباري،2014 ، 4)

1-**الكتابة السردية:** هي نصوص تكتب للتسلية، وتشمل: القصص، والطرائف، والسير الذاتية، أو هي ذكر أحداث سواء وهمية أو حقيقية بواسطة اللغة، فهي نصوص يغلب عليها طابع السرد، ووصف الأشخاص، والأماكن والأشياء، ويبرز هذا النوع في التحقيقات الصحفية، والروايات، وكتابة التاريخ، والأساطير، والقصص والحكايات، وتمثل العقدة والحل محور النص السردي.(ديشين،1991 ، 17) (الحمداني،2001 ، 528:538).

2-**الكتابة الإقناعية:** هي نصوص تكتب؛ لإقناع القارئ بوجهة نظر أو فكرة أو توجه أو رأي، والتأثير في مشاعر الآخرين، والترويج لفكرة أو قضية، واقتراح الموضوعات أو المشروعات ورد الحجج، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي؛ فهو يلجأ إلى فيها إلى المنطق والعاطفة أو

الأخلاق– وربما إلى الدين– لإقناع القارئ بأرائه، وتعد الكتابة الإقناعية فرعًا من الكتابة الوظيفية.(شحاتة، 2012 ، 21) (شحاتة،2010 ، 162:163) (عبدالجواد،2015، 65:79) (طيعمة، الناقة،2006، 65:66).

3-**الكتابة التفسيرية(التوضيحية):** هي نصوص تكتب لإبلاغ المعلومة، وتوضيح الفكرة أو الرأي أو التلخيص والمراجعة، ووصف حدث، أو شخص، أو ظاهرة، والدفاع عن قضية، وإثارة فكرة، والنقاش حولها.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومنها: دراسة (حيور دلال،2006)، ودراسة (ضيف الله، 2008) ، ودراسة (ناصر،2008) ، ودراسة (غرارات،2019) ، ودراسة (المرسي وآخرون،2019) ، ودراسة (عبدالرحمن، 2020)

ومن النظريات التي يمكن توظيفها لتنمية مهارات الكتابة السردية نظرية المعنى، وهذا ما تعرض له الإمام عبدالقاهر الجرجاني (ت471هـ)(المراغي،2000 ،44)(الجرجاني، د.ت ، 55)، فيما يعرف بعلم المعاني، فهو: علم يراد به معرفة الأصول التي من خلالها يتم إدراك مدى مطابقة الكلام للمقام الذي يقال فيه(علي و محمد ، 2012 ، 15) ، وقد عُرف المعنى، على أنه: المكان الذي تحتله الكلمة أو العبارة في نظام العلاقات مع الكلمات الأخرى في مفردات اللغة(جاك سي وآخرون،602،2007)

تنص نظرية المعنى على أنه يجب النظر إلى المعنى كونه مركبًا من: العلاقات، والأصوات والنحو والصرف والمعجم، والدلالة، وكل ما يوجه عناصره الخاصة به في التركيب في مقامه المناسب، وهكذا تتعاون أنظمة اللغة كلها في أداء المعنى.(الصادق،2015، 273: 284).

كما ترتبط الكتابة السردية بنوعية المعنى، وكذلك ترتبط بالهدف، وتحقق الغرض من التواصل؛ لذا فالمعنى والموقف والمقام عناصر ضرورية؛ لتحقيق التفاعل بين الذات والموضوع، أي بين الكاتب ونصه اللغوي، ثم بين المتلقي والنص، وله مجالات معرفية متعددة، منها ما هو مرتبط بالكاتب، والمتلقي، وشروط الإنتاج اللغوي الكتابي، والزمان، والمكان، ولهذا فهو ملمح رئيس في تعرف النص اللغوي وفهمه، فالطالب يستطيع أن يركب عددًا غير محدود من الكلمات والجمل، وقد يبتكر تعبيرات جديدة لم يألفها، وينتج جملًا جديدة لم يسمعه.(نصر،2009، 13: 14)

ولا يمكن فهم معاني هذه الكلمات؛ إلا إذا وضعت في موقف معين، فلكل كلمة معنى في ذاتها، ومعنى في موقفها الذي ترد فيه، مع التمييز بين ما له معنى من الكلام، وما ليس له معنى، وغموض المعنى؛ من حيث إن التعبير عنه يمكن أن يصيبه القصور؛ الأمر الذي ينتج عنه خلل في البناء اللغوي، بما يمثله من كلمات مفردة، وتراكيب وسياقات، ويؤكد ذلك قول الجرجاني:" ولما كانت الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة، إنما ثبتت لها الفضيلة في ملاءمة معنى اللفظة للمعنى التي تليها

(الجرجاني(د.ت) ، 46) ؛ ولذلك قيل لا تبحث عن معنى الكلمة لكن ابحث عن استخدامها.(الجنابي و عيدان،2008 ، 37)

ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية نظرية المعنى: دراسة (حماد،2016)، ودراسة (الرميح،2009) ، ودراسة (جاب الله ،2014)

وقد تم التأكد من مشكلة البحث، من خلال عدة مصادر، ومنها:

1- **نتائج الدراسات السابقة:** حيث أثبتت نتائج الدراسات السابقة وجود ضعف في مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات: دراسة (المرسي،2006) ، ودراسة(Le.Paz,S&graham.S,2002)، ودراسة (المرسي وآخرون،2019) ، ودراسة (عبدالرحمن،2020)

ومن خلال هذا العرض للدراسات السابقة؛ لم تجد الباحثة دراسة واحدة وظفت-في ضوء اطلاعها- نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

2- الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بدراسة استكشافية من خلال إعداد اختبار في مهارات الكتابة السردية، وقد تم التطبيق بمدرسة جواهر بنت محمد القاسمي الثانوية بنات التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة، وذلك في يوم الأحد الموافق 10/ 10/ 2021؛ بهدف معرفة المتوافر من مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال اختيار مجموعة عشوائية عددها 22 طالبةً، **وجاءت نتائج الاختبار لتؤكد** وجود ضعف في مهارات الكتابة السردية لدى الطالبات فيما يلي:

- التفريق بين الشخصيات الرئيسة والثانوية في النص السردي.
- القدرة على تقديم وسائل تعبيرية سردية لما تريد التعبير عنه.
- صعوبة تحديد الفكرة الرئيسة والفِكَر الفرعية في النص المكتوب.
- صعوبة تعرف بنية النص السردي.

3- الخبرة الشخصية للباحثة:

حيث تعمل الباحثة منذ بضع سنوات في تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، وقد لاحظت وجود ضعف في مهارات الكتابة السردية لدى الطالبات وبخاصة طالبات الصف الأول الثانوي؛ وذلك نتيجة عدم قدرتهن على التعبير عما في نفوسهن من حاجات ومشاعر، وعدم تدريبهن على فهم وكتابة أنواع وأنماط مختلفة من النصوص السردية.

مشكلة البحث وأسئلته:

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في: ضعف مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي كأن تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)، **ولعلاج هذه المشكلة فإن البحث قام بالإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:**

1- ما مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
2- ما البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية، وما خطواته؟
3- ما فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث: استهدف البحث تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث: يمكن أن يفيد هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية كلًا من:

1- **طالبات الصف الأول الثانوي:** حيث يساعد في الكشف عن مستوهن في مهارات الكتابة السردية، وتنمية مهارات الكتابة السردية المناسبة لديهن لأجل استمرارية تعلمهن مدى الحياة.
2- **معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الثانوية:** وذلك من خلال اطلاعهم على قائمة مهارات الكتابة السردية واختبار الكتابة السردية والبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعني والذي قد يفيد في إثراء الموقف التعليمي، وزيادة التفاعل بين عناصره، وقد يساعدهم في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
3- **مخططي مناهج اللغة العربية:** وذلك من خلال إعداد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى متضمنًا:(دليل المعلم وكتيب أنشطة الطالبة) يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الكتابة السردية، مما قد يفيدهم عند إعداد المواد التعليمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية عامة وطالبات الصف الأول الثانوي خاصة.
4- **الباحثين:** حيث تفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلية في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، وتنمية مهارات الكتابة السردية لتواكب مجالات الحياة المتعددة المتغيرة المتجددة باستمرار.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة هذا البحث فإن البحث قد استخدم المنهجين:

1- المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات، ووصف الظاهرة وتحديد مشكلتها، وتحليل بياناتها؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال: برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية

المعنى وذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث والمتمثلة في:(نظرية المعنى، مهارات الكتابة السردية).

2- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة): وذلك عند تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، وبيان فاعليته في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

1- استبانة مهارات الكتابة السردية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

2- اختبار مهارات الكتابة السردية لطالبات الصف الأول الثانوي.

3- البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، متضمنًا:

أ- دليل المعلم لاستخدام البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

ب-كتيب أنشطة الطالبة؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث على مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى، والتي تم التوصل إليها بعد تحكيمها من قبل المحكمين والخبراء المتخصصين في المجال.

2- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية والدراسة الاستكشافية بمدرسة الشهيد محمد فاروق وهدان الثانوية بنات التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة.

3- **الحدود البشرية:** مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد محمد فاروق وهدان الثانوية بنات التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة، وقد بلغ عددهن تسعًا وثلاثين طالبةً.

4- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح خلال عام دراسي كامل(2021/ 2022م) وذلك في الفترة من يوم الأحد الموافق 10/ 10/ 2021م وحتى يوم الأحد الموافق 8/ 5/ 2022م بمجمل ستين حصة دراسية.

مصطلحات البحث:

1- البرنامج الإثرائي: هو خبرات تعليمية يتم تضمينها في المنهج ليدرسها الطالب؛ بهدف زيادة عمق واتساع عملية تعلمه، ولتجلعها أكثر إقناعًا وجاذبية بالنسبة له.(إبراهيم، 2007 ، ص 69)

أو هو تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تحرير المنهج للطلاب العاديين، بطريقة مخططة، وهادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية إضافية؛ لجعله أكثر اتساعًا وتنوعًا وعمقًا.(القريطي،2001 ، 187)

ويعرف البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في هذا البحث إجرائيًا، بأنه:

هو منظومة متكاملة من الخبرات التعليمية يتم تنظيمها وفقًا للمهارات المبتغاة من أغراض الكتابة السردية، يتم من خلالها تزويد طالبات الصف الأول الثانوي بمجموعة من النصوص اللغوية المكتوبة (موضوعات قراءة حرة، نصوص قرآنية، أحاديث نبوية شريفة، مقالات، قصص...)؛ بهدف تنمية مهارات الكتابة السردية لديهن، وفهم المعنى ومعرفة مقامات المعاني المختلفة، وكذلك الأساليب التي تشتمل عليها بنية النص السردي، وذلك بتحديد الأسس المعرفية والنفسية واللغوية والاجتماعية والتي في ضوئها يتم تحديد الأهداف المناسبة، والمحتوى المناسب، والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة التعليمية والتقنيات التربوية المختلفة وكذلك أساليب ووسائل التقويم).

2- الكتابة السردية:

هي ذكر أحداث سواء كانت وهمية أو حقيقية بواسطة اللغة، فهي نصوص يغلب عليها طابع السرد، ووصف الأشخاص، والأماكن، والأشياء، ويبرز هذا النوع في التحقيقات الصحفية، والروايات، وكتابة التاريخ، والأساطير، والقصص والحكايات، حيث يهدف الكاتب منها: أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة أو العبر، أو إعطاء صورة واضحة ومفصلة لمكان رآه، أو حدث شاهده .(مهدي،2019، 132)(ديشين،17،1991)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا، بأنها: عملية كتابية تتضمن عرضًا لحدث أو مجموعة من الأحداث؛ حيث يهدف الكاتب من ورائها أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة أو العبر منها.

خطوات البحث:

وللإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ **قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:**

1- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية العربية والأجنبية المتعلقة بمهارات الكتابة السردية.

2- إعداد استبانة بمهارات الكتابة السردية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

3- عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقها، ثم إجراء التعديلات في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

4- وضع قائمة بمهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى الطالبات في صورتها النهائية.

5- إعداد اختبار مهارات الكتابة السردية في ضوء القائمة النهائية لمهارات الكتابة السردية، **وتضمن إعداد الاختبار ما يلي:**

- تحديد نوع الاختبار، وزمنه، وجدول مواصفاته.
- صياغة مفردات الاختبار، ومراجعتها وتحديدها.
- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للتحقق من صدقه، ثم إجراء تعديل الاختبار في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.
- وضع اختبار مهارات الكتابة السردية في صورته النهائية.
- تطبيق الاختبار استطلاعيًا على مجموعة غير المجموعة البحثية؛ للتحقق من سهولته وصعوبته وثباته.
- تطبيق الاختبار قبليًا؛ لتحديد المتوافر من مهارات الكتابة السردية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية، وما خطواته؟ **قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:**

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات المتعلقة بنظرية المعنى.

2- تحديد أسس البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، وتشمل الأسس: (الاجتماعية- النفسية- المعرفية- اللغوية- التربوية).

3- تحديد الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

4- تحديد المحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والإستراتيجيات والتقنيات التربوية وأساليب التقويم المناسبة في ضوء البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

5- إعداد البرنامج الإثرائي المقترح متضمنًا:

أ- دليل المعلم في ضوء البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

ب-كتيب أنشطة الطالبة.

وللإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1- اختيار مجموعة بحثية واحدة من طالبات الصف الأول الثانوي.

2- رصد نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة السردية.

3- التدريس باستخدام البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

4- تطبيق اختبار الكتابة السردية تطبيقًا بعديًا على المجموعة البحثية؛ لمعرفة فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في تنمية مهارات الكتابة السردية.

5- رصد وتحليل نتائج التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

6- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري:

مفهوم الكتابة السردية:

هي ذكر أحداث سواء كانت وهمية أو حقيقية بواسطة اللغة، فهي نصوص يغلب عليها طابع السرد، ووصف الأشخاص، والأماكن، والأشياء، ويبرز هذا النوع في التحقيقات الصحفية، والروايات، وكتابة التاريخ، والأساطير، والقصص والحكايات، حيث يهدف الكاتب منها: أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة أو العبر، أو إعطاء صورة واضحة ومفصلة لمكان رآه، أو حدث شاهده .(مهدي،2019، 132)(ديشين،17،1991)

بنية النص السردي:

تقسم بنية النص السردي إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: (المرسي وآخرون،**90**،2019)

- **المقدمة:** وتشمل عرضًا تمهيدًيا؛ لإثارة انتباه القارئ، وتحديد الموضوع.
- **العرض:** ويتم فيه عرض الحركة الزمانية للأحداث من بدايتها حتى النهاية.
- **الخاتمة:** وتشمل النتيجة أو الحل للأحداث والصراعات التي حدثت في مرحلة العرض.

خصائص النص السردي (نصيف، الإمارة، 2013 ، 132) (العقيلي،2009 ، 123: 168) (أمبرتو إيكو، 2009 ، 9: 16) (الخصاونة،63،2008: 65) (الصبيحي،2008 ، 109:110، 113)، (الكردي،2006، 13)،(فان دايك،2001، 226: 230) (الحمداني،2001 ، 528: 538).

- يقدم الموضوع من خلال واقعة فردية تامة، وقد يشارك فيها القاص على نحو ما.
- يستمد البناء السردي مادته من المجتمع، فالبنية السردية أصبحت تحوي أناسًا ومجتمعًا وفكرًا ولغةً تخص المجتمع المعيش.
- تمثل "العقدة والحل" محوري النص السردي، والعقدة عبارة عن: عرض لواقعة غير مألوفة، بينما الحل، بمعنى: إيجاد حل لتلك العقدة على نحو إيجابي أو سردي.
- عرض التوالي الزمني للأحداث في زمن الماضي.
- يشتمل على قدر معين من المؤشرات الزمانية والمكانية كعرض معلومات عن المكان والزمان.
- يعتمد على الروابط التي تدل على التسلسل، مثل: (قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم).

- تشكل الشخصيات نقطة الارتكاز في النص السردي لأسباب منها، أنها: تمثل حياة بعض الناس الذين نمثل نحن جزءًا منهم، كما تقوم بتحريك الأحداث وتصاعدها، وتقود الصراع، وتنمي الحبكة؛ حيث إن الوقوف على أنواعها يسهم في معرفة أسرار النص، ودقائقه، وصولًا إلى حكم نقدي سليم، لذا فهي تنقسم إلى قسمين: **شخصية مسطحة**، وهي: التي لا تنمو مع الأحداث، يفهمها القارئ بمجرد تعرفها من غير أي جهد يذكر، **والشخصية النامية** تكون متحركة لا تكشف عن أبعادها بسهولة، وتحتاج إلى قراءة واعية لفهمها.
- يلجأ الراوي إلى استخدام ضمير المتكلم العائد إلى الشخصية الرئيسة، ويكون هذا الضمير برواية الراوي مدعومًا بكثرة الأفعال التي تعود على المتكلم، مثل: قول الراوي في رواية "حلم عين"(كنت أحلم، أحلم، أحلم أنني أروي هذه الحكاية في الحلم)، وقد يلجأ إلى استخدام ضمير الغائب بأن يتنازل لبعض شخصياته في السرد، كقوله: (وكانت تعرف أن أخاها لا يعرف القراءة والكتابة، لا يعرف أن يقول اسمه).

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد بعض مهارات الكتابة السردية التي يمكن تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهي:

- تنتج نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية المكونة من: (التمهيد، والحدث، والعقدة، والحل، والنهاية).
- تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لُغوية متنوعة.
- تستخدم أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني للفِكَر في تحقيق الهدف.
- تستخدم ضمائر: (المتكلم، والغائب) في الإحالة وفقًا للسياق.

أنواع البنية السردية:(فاولد،1997، 22). (بوقرة، 2009، **95)**

تتكون البنية السردية من نوعين، وهما:

- **البنية السطحية:** هي الطبقة الممكن ملاحظتها، أو المعبر عنها للجملة على نحو ملموس أكثر، ويتكون من الصوت والرموز المكتوبة، وإلى حد ما أكثر تجريدية: (التركيب، وترتيب العبارات والكلمات).
- **البنية العميقة:** هي القواعد التي أوجدت التتابع بين الكلمات، وهي تلك التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي، أي هي: عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة.

أنماط السرد: (الحميداني،2001، 46:47) (فضل، 1992 ،253: 310).

يوجد نمطان للسرد، وهما:

- **السرد الموضوعي:** يكون الكاتب فيه مطلعًا على كل شيء حتى الأفكار السردية للأبطال، ويكون الكاتب مقابلًا للراوي المحايد الذي لا يتدخل؛ ليفسر الأحداث، وإنما ليصفها وصفًا محايدًا كما يراها، فهو يترك الحرية للقارئ؛ ليفسر ما يُحكى له ويؤوله، ونموذج هذا النمط من السرد، هو: الروايات الواقعية.

- **السرد الذاتي:** وفيه نتتبع الحكي من خلال عيني الراوي(أو طرف مستمع)، ولديهم القدرة على تفسير كل خبر: متى وكيف عرفه الراوي أو المستمع نفسه، ولا يقدم الأحداث إلا من زاوية نظر الراوي، فهو يخبر بها ويعطيها تأويلًا معينًا يفرضه على القارئ، ويدعوه إلى الاعتقاد به، ونموذج هذا النمط من السرد، هو: الروايات الرومانسية أو الروايات ذات البطل الإشكالي.

يخلص البحث مما سبق إلى أن البنية الأساسية للكتابة السردية تتكون من أقسام رئيسة، وهي: **المقدمة،** وتشمل عرضًا تمهيدًا؛ لإثارة انتباه القارئ، وتحديد الموضوع، **والعرض،** ويتم فيه: عرض الحركة الزمانية للأحداث من بدايتها حتى نهايتها، **والخاتمة،** وتشمل: النتيجة أو الحل للأحداث والصراعات التي حدثت في مرحلة العرض، وأن أنماط وأشكال السرد متعددة ما بين السرد الموضوعي، والسرد الذاتي، والسرد المتسلسل، والسرد المتقطع، والسرد التناوبي، والسرد التضميني، والسرد التراكمي، والسرد العنقودي، والسرد شبه العنقودي، كما أن تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي تساعدهت على استخدام أسلوب السرد، وخاصة عند سرد القصص.

أهمية الكتابة السردية:

يعد السرد أكثر العناصر أهمية في النص، وأقوى المؤثرات المنشئة للدلالة فيه، ويكشف عن الأدوات التي يستخدمها الكاتب في تحميل النص بالمضامين والدلالات، ويتجاوز بالقارئ مرحلة التعرض للتلقين القائمة على الانبهار إلى المشاركة القائمة على الفهم والقبول، وهذا ما أكدته بعض الأدبيات.(كردي، 2006، 8: 9) (إبراهيم، 2019، 1: 5)

وفي ضوء ما سبق عرضه يرى البحث أنه يجب على المعلم عند تدريب الطالبات على كتابة النص السردي مراعاة خطوات الكتابة السردية، وهي:

- البدء بتمهيد عن الموضوع.
- عرض الحدث.
- توضيح موطن العقدة في الموضوع أو القضية.
- تقديم الحلول المناسبة لحل الموضوع أو القضية.
- كتابة نهاية موجزة عن الموضوع أو القضية التي تم سردها.
- اتباع مؤشرات النص السردي، وهي: التدليل على غلبة الأفعال الماضية الدالة على الحكي، وسرد الأحداث، كثرة استخدام الجمل الخبرية، توضيح الإطار الزماني والمكاني للأحداث بدلائلهم، توافر بنية النص السردي القائمة على البداية والتحول والنهاية.

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

1- استبانة لاستطلاع آراء المحكمين والمتخصصين حول قائمة مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولعمل ذلك تم:

أ- تحديد الهدف من القائمة.

ب-تحديد مصادر إعداد القائمة.

ت-اختيار القائمة وصياغتها.

ث-إعداد استبانة أولية لمهارات الكتابة السردية.

ج- تحكيم استبانة مهارات الكتابة السردية من قبل المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.

ح- إعداد قائمة مهارات الكتابة السردية في صورتها النهائية؛ وذلك بعد معالجة الاستبانة بعد تحكيمها(حذف- تعديل- إضافة-موافقة).

وبعد آراء المحكمين حول الاستبانة الأولية لمهارات الكتابة السردية لم يحدث حذف للمهارات أو إضافات جذرية إلى مهارات الكتابة السردية التي تم ذكرها في الاستبانة الأولية، كما أن الإضافات التي ذكرها بعض المحكمين هي موجودة بصورة مباشرة أو ضمنية في المهارات التي حكمت، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المهارات المراد تعديلها في ضوء آراء المحكمين، وإضافة بعض الكلمات إلى بعض المهارات الموجودة بالفعل، والجدول الآتي يوضح نسب اتفاق المحكمين حول مهارات الكتابة السردية.

جدول(1)

النسب المئوية لاستجابات المحكمين نحو الاستبانة الأولية لمهارات الكتابة السردية

نوع الكتابة	م	المهارات	نسبة اتفاق المحكمين حول المهارة الفرعية	نسبة اختلاف المحكمين حول المهارة الفرعية	حذف أو تعديل	إضافة
المهارات العامة للكتابة	1	تولد فِكَرًا حسب السياق المطلوب	% 95,6	% 4,4	تبقى مع التعديل	
	2	تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ(سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)	%100			
	3	تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء	%100			أمثلة
	4	تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام	% 95,6	% 4,4		

نوع الكتابة	م	المهارات	نسبة اتفاق المحكمين حول المهارة الفرعية	نسبة اختلاف المحكمين حول المهارة الفرعية	حذف أو تعديل	إضافة
		(مترادفات، أو متضادات)				
	5	تنوع الوسائل المعينة على فهم النص(آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو رسوم بيانية، أو شروح، أو تفصيلات)	% 91.4	% 8,6	تبقى مع التعديل	أو شعر
	6	تستخدم الأسماء المبنية(الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	% 82,8	% 17,2	تبقى مع التعديل	
الكتابة السردية	1	تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته التركيبية: (التمهيد، الحدث المفاجئ، العقدة، الحل، النهاية)	% 95,6	% 4,4	تبقى مع التعديل	
	2	تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة	%100		تبقى	
	3	تستخدم أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني للفِكَر	% 82,8	% 17,2	تبقى مع التعديل	
	4	تستخدم ضمائر(المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	% 95,6	% 4,4		
عدد المهارات الكلي		عشر مهارات		100%		

بالنظر إلى جدول(1) يتبين أن جميع المهارات المتضمنة في الجدول السابق، حظيت بنسبة اتفاق عالية من قِبَل المحكِّمين، تراوحت بين 82,8% إلى 100%، مما يشير إلى ثبات الاستبانة في صورتها الأولية، وصالحيتها للتطبيق.

2- **اختبار مهارات الكتابة السردية لطالبات الصف الأول الثانوي:**

تم إعداد الاختبار؛ لقياس مهارات الكتابة السردية يُطبق(قبليًا وبعديًا)، كما تم تحديد القدرة التمييزية لمهارات الكتابة السردية وجاءت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول(2) القدرة التمييزية لمهارات الكتابة السردية

م	المهارات	مرتفعو الدرجات ن=(15)		منخفضو الدرجات ن=(15)		اختبار" مان ويتني"	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
1	تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب	22.40	3336.0	8.60	129.0	4.57	0.01
2	تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ: (سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)	17.50	262.5	13.50	202.5	2.11	0.035
3	تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء	18.00	270.0	130.0	195.0	2.41	0.016
4	تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام (مترادفات، أو متضادات)	18.50	277.5	12.50	187.5	2.69	0.007
5	تنوع الشواهد المعينة على فهم النص:(آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو شعر، أو رسوم بيانية، أو صور، أو تفصيلات)	18.00	270.0	130.0	195.0	2.41	0.016
6	تستخدم أدوات الربط:(الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	17.50	262.5	13.50	202.5	2.11	0.035
7	تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية:(التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)	21.00	315.0	10.00	150.0	4.10	0.001
8	تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة	19.50	292.5	11.50	172.5	3.25	0.001
9	توظف أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني للفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم...	21.50	322.5	9.50	142.5	4.40	0.001
10	تستخدم ضمائر(المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	20.00	300.0	11.00	165.0	3.53	0.001

يتبين من الجدول السابق نتائج اختبار "مان ويتني" للمقارنة الطرفية بين متوسطي درجات مجموعة الطالبات مرتفعي الدرجات ومجموعة الطالبات منخفضي الدرجات؛ حيث تبين أن جميع قيم"Z" جاءت دالة

إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.05)؛ مما يدل على القدرة التمييزية لمهارات الكتابة السردية، وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم والتي أشارت إلى صالحيته للتطبيق، ومن ثم تم وضع الاختبار في صورته النهائي.

3-البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية

استهدف البحث عرض فلسفة هذا البرنامج الإثرائي، ومصادر إعداده، والأسس التي يستند إليها، وأهدافه، ومحتواه، وطرائقه، ووسائله، وأنشطته، وتقنياته التربوية، وأساليب التقويم المناسبة، وخطة تنفيذه، وتحديد صلاحيته للتطبيق.

وتعرف الباحثة البرنامج الإثرائي المقترح إجرائيًا، بأنه: عبارة عن منظومة متكاملة من الخبرات التعليمية يتم تنظيمها وفقًا لتنمية المهارات المبتغاة من الكتابة السردية، يتم من خلالها تزويد طالبات الصف الأول الثانوي بمجموعة من النصوص اللغوية المكتوبة(موضوعات قراءة حرة، نصوص قرآنية، أحاديث نبوية شريفة، مقالات، قصص...) بهدف تنمية مهارات الكتابة السردية لديهن، وفهم المعنى ومعرفة مقامات المعاني المختلفة، وكذلك الأساليب التي تشتمل عليها بنية أنماط النصوص المكتوبة، وذلك بتحديد الأسس المعرفية والنفسية واللغوية والاجتماعية والتي في ضوئها يتم تحديد الأهداف المناسبة، والمحتوى المناسب، والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة التعليمية والتقنيات التربوية المختلفة وكذلك أساليب ووسائل التقويم).

صور الإثراء وأقسامه: (شعير،2010 ، 43)

1- **الإثراء الأفقي:** وذلك عن طريق التوسع في البرامج، وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة؛ مما يوسع دائرة معرفة الطالبة.
2- **الإثراء الرأسي:** وذلك عن طريق إتاحة الفرصة؛ لتعميق معارف الطالبة ومهاراتها في ميدان أو مجال أو نشاط ما بحيث يتفق مع استعداداتها وقدراتها ومواهبها.
3- **إثراء توسعي:** وهو يتضمن إضافة مادة تعليمية متعمقة إلى البرنامج التعليمي (المقرر الدراسي).
4- **إثرا تعمقي:** وهو يعمل على تنمية استبصارات جديدة في المادة التعليمية، التي تدرس للفصل ككل.
5- **إثراء وثيق الصلة بالجانب الأكاديمي:** ويتضمن تقديم برنامج خاص، يرتبط مباشرة بجوانب التفوق الأكاديمية للطالبات.
6- **إثراء غير وثيق الصلة بالجانب الأكاديمي:** وهو الذي يمد الطالبات بمقرر أكاديمي خاص، غير مطابق لاتجاه تخصصهن الأكاديمي، ومنعزلًا عن المادة الدراسية.

7- **إثراء ثقافي:** وفيه يمد الطالبات بخبرات حضرية معينة؛ كالفنون، والموسيقي، واللغات الأجنبية بطريقة أوسع ما يقدمه المنهج المدرسي المعتاد.

8- **إثراء عملي:** وفيه تقوم الطالبات الفائقات بأنشطة تعليمية أكثر مما تكلف به بقية الطالبات.

في ضوء ما سبق من توضيح لصور وأقسام الإثراء المختلفة تشير الباحثة إلى أن البرامج الإثرائية ليست شرطًا أن تقدم للطالبات الموهوبات المتفوقات فقط، ولكن البرنامج الإثرائي –هنا– يقدم للطالبة العادية والمتفوقة على السواء بهدف توسيع خبراتها النظرية والتطبيقية العامة أو المتخصصة في المجال الأكاديمي، بحيث تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على تعليمها وتعلمها، وزيادة تحصيلها في مادة اللغة العربية وتنمية مهاراتها، وبالتالي يتم العمل على تحقيق الهدف الأساسي لهذا البحث، وهو: تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بشكل إثرائي توسعي(جديد) وتعمقي، ولعل فلسفة البرامج الإثرائية –أيًا كانت صورها– تؤكد ضرورة مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الطالبات والتي حتمًا هي موجودة بين الطالبات في الصف الدراسي الواحد بل في الفصل الدراسي الواحد، وبالتالي فالبرامج الإثرائية إن قدمت للطالبة المتفوقة سيساعد على تنمية مهاراتها بشكل أكبر، وإن قدمت لطالبة لديها ضعف في مهارات ما سيعمل هذا حتمًا على تنمية تلك المهارات لديها وبالتالي فالنتيجة هادفة في الحالتين.

وبالتالي فأسس نظرية المعنى التي تم استنتاجها من وضعها في التراث العربي القديم، هي:

- يجب النظر إلى المعنى كونه مركبًا من: العلاقات، والأصوات والنحو والصرف والمعجم، والدلالة، وكل ما يوجه عناصره الخاصة به في التركيب في مقامه المناسب، وهكذا تتعاون أنظمة اللغة كلها في أداء المعنى.
- أن الكلمة هي أداة المعنى أو هي أصغر وحدة من وحدات المعنى اللغوي التي تتكون منها الوحدات الأخرى، كالعبارة والجمل.
- لا يمكن فهم معاني هذه الكلمات؛ إلا إذا وضعت في موقف معين، فلكل كلمة معنى في ذاتها، ومعنى في موقفها الذي ترد فيه، مع التمييز بين ما له معنى من الكلام وما ليس له معنى، وغموض المعنى؛ من حيث إن التعبير عنه يمكن أن يصيبه القصور؛ الأمر الذي ينتج عنه خلل في البناء اللغوي، بما يمثله من كلمات مفردة، وتراكيب وسياقات، ويؤكد ذلك قول "**عبدالقاهر الجرجاني**":" ولما كانت الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة، إنما ثبتت لها الفضيلة في ملاءمة معنى اللفظة للمعنى التي تليها، ولذلك قيل: **لا تبحث عن معنى الكلمة لكن ابحث عن استخدامها.**
- تعدد المعنى في النص اللغوي، ما بين(المعنى الوظيفي(النحوي)– المعنى المعجمي– المعنى الاجتماعي– معنى المقام).
- أن العلاقة والصلة قوية بين المعنى والواقع(العالم الخارجي).

- أن العلاقة بين اللفظ والمعنى: (ضرورية، أم اعتباطية) ومناسبة الألفاظ للمعاني؛ وفي هذا يرى "**الجاحظ**": أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة مواضعة واتفاق واصطلاح، وليست علاقة ذاتية ضرورية، والدليل على عدم اتفاقية العلاقة بين: (اللفظ الصوت أو الرمز المكتوب)، وبين المعنى أن ألفاظًا مختلفة في لغات مختلفة تعبر عن المعنى نفسه، لذا كانت اللغة نظامًا من العلامات الاعتباطية، وذهب " عبدالقاهر الجرجاني" نفس المذهب؛ حيث إن الألفاظ لا تدل على المعاني بذاتها بل بالاتفاق، إذ ليس هناك علاقة طبيعية بين اللفظ (ذَهَبَ) والحركة أو الفعل الدال عليه في الواقع، وكان يمكن أن تدل عليه علامة لفظية أخرى لو كان قد حدث اتفاق اجتماعي عليها، فمناسبة الألفاظ للمعاني تعني التلاؤم بين اللفظ والمعنى المراد منه، والتقارب بينهما، وعدم تنافرهما، بحيث يؤدي اللفظ المعنى المراد منه بعيدًا عن الالتواء والغرابة والتعقيد واللبس في المعنى؛ حيث إن مناسبة الألفاظ للمعاني تفيد في: وضوح الكتابة وجودتها، وإظهار المعاني، وتقريبها إلى الأذهان، وكذلك البعد بالمعنى المراد عن الغرابة واللبس والتعقيد والخطأ، وهذا ما يجب أن يتوافر في جميع أنواع الكتابة السردية.
- ضرورة التسلسل والترتيب للأفكار والأحداث التي يتم عرضها في النص اللغوي وهذا التسلسل ضروري للكتابة السردية.
- تقوم نظرية المعنى على: الحدث(المؤثر) مع المعنى؛ لتحصل على ردة الفعل (الاستجابة): (السلوك أو المشاعر)، وهذا ما يسمى بمراحل عمليات الكتابة وإنتاجها في ضوء المعنى، ورد الفعل تجاه هذا المعنى الذي فهم، وهو ما يظهر في تنمية مهارات الكتابة السردية.

وبناءً على ما سبق فلكي تنتج الطالبة نصًا كتابيًا فعليها تعرف الجوانب الجوهرية لإنتاج النص، وهي: "الهدف الاجتماعي – القصد– التفاعل" فقد ينتج المتحدث نصًا ليبلغ السامع معلومات معينة، أو ليحصل منه على بعض المعلومات، أو ليحفز السامع على عمل فعل، أو إنجاز نشاط، أو ليقتنع برأي معين، ويكون بذلك قد حقق مقاصد عدة، مثل: إبلاغ المعلومة، أو إصدار تعليمات، وبهذا كله يتحقق التواصل المطلوب من النشاط اللغوي الذي حدث، وبالتالي يتم تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى التي لها من الأسس والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لتنمية تلك المهارات لدى الطالبات.

1- مصادر إعداد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى:

استعانت الباحثة في إعداد البرنامج الإثرائي المقترح بالمصادر الآتية:

- الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الأدبيات والكتابات التربوية ونتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال نظرية المعنى.

- الأدبيات والكتابات التربوية والدراسات والبحوث في مجال إعداد البرامج الإثرائية (المجحدي ،2019 ، 502: 532) (عبدالنبي وآخرون،2015 ،424: 447).
- الأدبيات والكتابات التربوية والدراسات والبحوث في مجال تنمية مهارات الكتابة السردية.
- آراء لجنة التحكيم والإفادة من خبراتهم في تحديد المهارات المستهدف تنميتها وقياسها في البرنامج الإثرائي المقترح، وتحديد الأنشطة اللغوية المقترحة؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية في ضوء نظرية المعنى.

2- أسس إعداد البرنامج الإثرائي المقترح:

يوجد عدد من الأسس العلمية التي يجب أن تراعى عند وضع برنامج تعليمي لمرحلة تعليمية معينة، أو لصف من الصفوف؛ حتى يحقق هذا البرنامج أهدافه، ويأتي بنتائج مثمرة، وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المرتبطة بتنمية مهارات الكتابة السردية تم التوصل إلى الأسس التي يقوم عليها إعداد البرنامج الإثرائي المقترح؛ لتحقيق الهدف الأساسي، وهو تنمية مهارات الكتابة العربية من خلال نظرية المعنى لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **وفيما يأتي عرض لهذه الأسس:**

أ- **الأساس الفلسفي:**

إن فلسفة التعليم القائم على المحتوى مقاربة تعليمية زادت انتشارًا في ميدان تدريس اللغات الأجنبية عبر السنوات الأخيرة، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإدخال العناصر والأغراض اللغوية في منهج التعليم القائم على المحتوى أو المضمون، الذي أظهر اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة في تحقيق التوازن المطلوب بين المضمون وتعليم اللغة، وفيما يتعلق أيضًا بمبادئ تدريس وتعليم وتعلم اللغة، والممارسة الصفية للمعلمين في عملية تدريس مهارات الكتابة العربية للنصوص.

ب-**الأساس الانفعالي(السيكولوجي):**

ويتمثل في طبيعة طالبات الصف الأول الثانوي، وخصائصهن، وميولهن، واهتماماتهن، وحاجاتهن المختلفة، ومراعاة انفعالية وسيكولوجية الطالبات، وقدراتهن الجسمية واللغوية والعقلية، التي يجب مراعاتها؛ لأنها تعد محورًا أساسيًا في إعداد المواد التعليمية، وسببًا مؤثرًا في نجاح البرنامج الإثرائي المقترح؛ وذلك لأن مراعاة ميول هؤلاء الطالبات وخصائصهن، تجعلهن يقبلن على تعلم هذا البرنامج الإثرائي المقترح لتنمية مهارات الكتابة السردية لديهن، **ومن المبادئ التي يجب مراعاتها لتتناسب مع خصائص النمو للطالبات في هذه المرحلة، ما يلي:** (إبراهيم،2015، 25: 27) (حبيب،2009 ، 14: 24).تنويع الموضوعات التي تدرسها طالبات الصف الأول الثانوي.

- استثارة قدرات المراهقات العقلية، وتنمية قدراتهن على إنتاج الفكر وكتابة نصوص سردية مع مراعاة خصائص وبنية ومهارات النص السردي.

- التنويع في طرائق التدريس وأساليبه؛ لتناسب كل طالبات الصف الأول الثانوي.
- مراعاة الفروق الفردية بين طالبات الصف الأول الثانوي.
- الاعتماد على تقويم الطالبات بالصف الأول الثانوي لأنفسهن تارة، ولزميلاتهن تارة أخرى.
- استخدام الوسائل المرئية والمسموعة في أثناء تدريس البرنامج الإثرائي المقترح.
- تنويع طرائق التدريس وإستراتيجياته المستخدمة في تدريس البرنامج الإثرائي المقترح.
- تشجيع طالبات الصف الأول الثانوي على التعلم التعاوني بينهن قبل وأثناء تنفيذ محتوى البرنامج الإثرائي المقترح.
- إدراك طالبات الصف الأول الثانوي إجراءات تنظيم المعلومات والفكر للكتابة السردية.

ت-الأساس المعرفي:

يجب مراعاة الخلفية المعرفية لطالبات الصف الأول الثانوي؛ لأنها تعد محورًا للوقوف على ما لديهن من معلومات تجاه الكتابة السردية؛ وذلك لأن مراعاة حاجاتهن للكتابة السردية تجعلهن يقبلن على هذا البرنامج الإثرائي المقترح، بل وجعلهن عنصرًا إيجابيًا في العملية التعليمية، ولَسْنَ عنصرًا سلبيًا.

ث-**الأساس اللغوي:**

يستند البرنامج الإثرائي المقترح إلى الأسس اللغوية الآتية:

-اللغة كل متكامل تبدأ بالاستماع والتحدث، ثم القراءة والكتابة، ومن ثم لا يمكن الفصل بين هذه المهارات عند تعليمها؛ حيث إن العلاقة بين مهارات اللغة علاقة تأثير وتأثر.

-تنمية قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على الطلاقة التعبيرية وإنتاج الفكر.

-محاكاة النماذج اللغوية الصحيحة من خلال الممارسة والتدريب يسهم في تنمية قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على الكتابة السردية.

-التركيز في البرنامج الإثرائي المقترح على عمليات الكتابة، وعمليات الإنتاج اللغوي (الكتابة) بشكل عام، ومهارات الكتابة للنصوص السردية بشكل خاص.

ج- **الأساس الاجتماعي:**

ويتمثل في ربط موضوعات النصوص الكتابية السردية التي يتناولها البرنامج الإثرائي المقترح بالمجتمع المصري وحاجاته، ومشكلاته، وتطلعاته إلى التطور والتنمية، ومعالجة مشكلات واقعة بالمجتمع كالإدمان، وخطورة مواقع التواصل الاجتماعي، وتنمية العديد من السلوكيات والصفات الإيجابية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ كالنظافة، والشجاعة، وحب العلم، وهذا ما أكدته بعض الأدبيات؛ حيث إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه.(كفافي، أبو غزلة، وآخرون،300،2010-302).

ح- الأساس التربوي:

من أهم الأسس التربوية التي روعيت عند إعداد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، ما يأتي:

- تحديد أهداف البرنامج الإثرائي المقترح بصورة دقيقة، من حيث: قابليتها للقياس، ووضوح صياغتها، وشمولها لخبرات متنوعة ومناسبة للطالبات بالصف الأول الثانوي.
- الربط بين الخبرات السابقة والجديدة لدى هؤلاء الطالبات؛ حتى يتمكن من تعزيز معلوماتهن السابقة، وتعميق المعلومات الجديدة واستيعابها لديهن.
- مراعاة تسلسل موضوعات البرنامج الإثرائي المقترح تسلسلًا منطقيًا، بحيث يتم تعلم المهارة تدريجيًا، لذلك تناول البرنامج الإثرائي المقترح تنمية مهارات الكتابة السردية.
- استخدام إستراتيجيات متنوعة تنمي قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على ممارسة مهارات الكتابة السردية، مثل: إستراتيجية (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والنمذجة اللغوية، والخريطة الدلالية، والعلاقات المعجمية، وتخمين المعنى من السياق، واستخدام المعجم، ومدخل عمليات الكتابة)، وهذا ما قامت به الباحثة أثناء التطبيق الميداني للبحث.

3- الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى:

تنقسم الأهداف في هذا البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى إلى أهداف عامة من المتوقع أن تحققها الطالبة من خلال مرورها بهذا البرنامج الإثرائي المقترح، كما يشتمل على أهداف إجرائية مشتقة من الأهداف العامة، وأكثر تحديدًا منها، ويمكن أن تتحقق من خلال دراسة الطالبة لموضوعات البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

ومن أبرز الأهداف العامة التي يسعى البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى إلى تحقيقها ما يلي:

- تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- إكساب طالبات الصف الأول الثانوي القدرة على تحليل النصوص السردية، واستخراج موشراتها، كأن تعرف الطالبة البنية الأساسية للنص السردي: (التمهيد، والحدث، والعقدة، والحل، والنهاية).
- تشجيع طالبات الصف الأول الثانوي على القراءة؛ لامتلاك المعرفة والمهارات اللغوية من خلال العودة إلى المصادر والمراجع الأدبية المتوافرة بين أيديهن على جهاز التابلت: كبنك المعرفة المصري ومواقعه البحثية المختلفة وهذا ما قامت به الباحثة مع المجموعة البحثية، فقد كان يتم إرشادهن وتوجيههن دائمًا إلى البحث

والاطلاع حول موضوع الكتابة العربية الذي يتم تناوله أو الذي سوف يتم تناوله في الحصص الدراسية اللاحقة.

- تبصير طالبات الصف الأول الثانوي بعمليات الكتابة، وخطواتها ومراحلها الصحيحة للوصول إلى منتج لغوي" كتابي" متميز: سردي.
- تأكيد أهمية المعنى وفقًا للسياق الذي يرد فيه وذلك في الكتابة السردية.

أما الأهداف الإجرائية للبرنامج الإثرائي المقترح فهي عبارة عن النواتج التي يتوقع من الطالبة التوصل إليها بعد الانتهاء من دراسة كل وحدة من وحدات البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، وقد راعت الباحثة عند صياغة هذه الأهداف ما يلي:

- صياغتها في صورة نواتج تعليمية وليست عمليات عقلية.
- صياغتها في عبارات واضحة محددة.
- وصفها لأداء الطالبة، وليس أداء المعلم.
- قابليتها للملاحظة والقياس، بحيث تصاغ في صورة إجرائية.
- تعبيرها عن ناتج تعليمي واحد.
- صياغتها بالفعل المضارع.
- كل هدف إجرائي يحقق ناتجًا واحدًا وليس أكثر من منتج.

جدول(3)

المهارات والأهداف الإجرائية للكتابة السردية

م	مهارات الكتابة العامة	الأهداف الإجرائية الخاصة بالمهارة
أولًا مهارات عامة مشتركة بين أنواع الكتابة	1-تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب 2-تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ: (سؤال، وصف، تشويق، حكمة، مَثَل...) 3-تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام: (مترادفات، أو متضادات) 4-تستخدم أدوات الربط: (الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	-تتعرف أهم عناصر الموقف التواصلي -تعدد طرائق التواصل -تستنتج أنواع النصوص المختلفة -تحدد سمات الرسالة الجيدة -تنتج نصًا مستخدمة خطوات عمليات الكتابة
ثانيًا الكتابة السردية	1-تنوع في مهارات كتابة المقدمة: (وصف، تشويق) 2-تنوع الأساليب البلاغية الخبرية والإنشائية 3-تعبر عن المعنى بأكثر من صورة: (مترادفات، متضادات). 4-تنتج نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل،	1-تتعرف البنية الأساسية للنص السردي 2-تقترح فكرًا للموضوع 3-تستخدم أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني

	النهاية) 5-تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لُغوية متنوعة 6-تستخدم أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني لِلفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم... 7-تستخدم ضمائر (المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	4-تعدد عناصر النص السردي 5-تكتب نصًا سرديًا مستوفية خصائصه

4- المحتوى التعليمي للبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى:

يرتبط اختيار المحتوى التعليمي لأي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، حيث إن فائدة صناعة المحتوى التعليمي وأثره على الطالبة تعود في الأساس إلى فاعلية المناهج ودقتها في انتقاء النصوص والمادة التعليمية التي تستجيب لتحولات الوضع الاعتباري للسؤال التعليمي في شقه المعرفي القيمي وبعده التواصلي التفاعلي، ومن هنا فقد تم اختيار محتوى البرنامج الإثرائي المقترح في ضوء مهارات الكتابة السردية، والمقصود بالمحتوى هنا؛ مجموعة المعارف والخبرات والمهارات والقيم المقدمة للطالبة في صورة نصوص سردية متنوعة مع دراسة خصائص كل نص سردي، ومعرفة بنيته الأساسية.

ويشمل البرنامج الإثرائي المقترح وحدة تعليمية عن الكتابة السردية التي اقتصر عليها البحث، كما يشتمل البرنامج الإثرائي المقترح في نهايته على تدريبات عامة لمهارات الكتابة السردية.

وقد راعت الباحثة في إعداد محتوى البرنامج الإثرائي القائم على نظرية المعنى ما يلي:

- تحديد أهداف الوحدة، والزمن المقترح لتنفيذها، والوسائل المعينة، والإجراءات المتبعة؛ لتحقيق تلك الأهداف.
- تنظيم المحتوى بشكل يسمح بإتاحة الفرصة للطالبة للقيام بالأنشطة المصاحبة والتي تعمل على دعم عملية التعليم والتعلم، وتؤدي إلى تنمية مهارات الكتابة السردية المتضمنة في الوحدة.
- تقديم نماذج لنصوص مختلفة تسترشد بها الطالبات في أثناء كتابتهن لنصوص سردية.
- مراعاة قواعد النحو والبلاغة والإملاء في أثناء كتابة النصوص السردية.

وتمثلت موضوعات الوحدة التدريسية في مجموعة نصوص سردية ليست من الموضوعات المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي، حيث تم تدريس وحدات البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في حصص متعددة خلال العام الدراسي 2021/ 2022م وذلك في الفترة من10/ 10/ 2021م وحتى 8/ 5/ 2022م.

5- الإستراتيجيات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج الإثرائي المقترح:

اعتمد البرنامج الإثرائي المقترح على مجموعة من الإستراتيجيات والمداخل في عرض وحدته، وتنوع الإستراتيجيات والمداخل بتنوع موضوعات المحتوى، وتتمثل في:

- إستراتيجية النمذجة اللغوية.
- إستراتيجية الحوار والمناقشة.
- إستراتيجية العصف الذهني.
- إستراتيجية الخريطة الدلالية.
- إستراتيجية تعرف بناء القصة.
- إستراتيجية العلاقات المعجمية.
- إستراتيجية تخمين المعنى من السياق.
- استخدام المعجم.
- مدخل عمليات الكتابة.

كما اعتمد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى على مدخل متعدد الوسائط(العروض التقديمية والخاصة ببرنامجPower Point) ، عند عرضه لموضوعات الوحدة وهذا تماشيًا مع توافر السبورات الذكية في الفصول المدرسية عامة، واستخدام اللوحات الورقية؛ لتوضيح البنية الأساسية للنص السردي، بالإضافة إلى الأنشطة الجماعية: (القراءة الموجهة، والمناقشة الجماعية لإنتاج الفكر والألفاظ والمعاني المرتبطة بالموضوع)، ومراجعة النصوص المكتوبة ونشرها في مجلة الفصل.

6- الخطوات الإجرائية لتنفيذ البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى:

- **التوجيه للقراءة:** حيث توجه المعلمة طالباتها لقراءة بعض الموضوعات المرتبطة بنوع النص الذي سيتم الحديث عنه في الحصة القادمة.
- **التمهيد:** وفيه تعرض المعلمة على طالباتها موقفًا، ويتم مناقشتهن فيه، ثم تطلب منهن تقديم نموذج مكتوب إن أمكن.
- **توليد الفكر:** تطلب المعلمة من طالباتها الإتيان بأكبر عدد من الفكر المرتبطة بالموضوع من خلال تبادل المناقشات مع بعضهن، وكتابة أكبر عدد من الألفاظ والتعبيرات والأحداث الخاصة بالموضوع، ثم تعرض القائمة التي تم اقتراحها على الطالبات، وتطلب منهن كتابة ما يتصل بكل فكرة على حدة.
- **كتابة المسودة الأولية:** توجه المعلمة طالباتها لكتابة الموضوع في صورته الأولية باستخدام الفكر التي اقترحنها دون أن يهتموا بالأخطاء الإملائية والكتابية.
- **المراجعة:** وفيها تطلب المعلمة من طالباتها تقييم النص من خلال قائمة معايير تتضمن أهم خصائص النص المطلوب الكتابة عنه.
- **النمذجة اللغوية:** وفيها تعرض المعلمة نموذجًا لغويًا توضح كيفية بناء نص: سردي.

- **تقويم الأداء :** وتتم بعد الكتابة؛ حيث تطلب المعلمة من طالباتها تبادل كتاباتهن وتقويمها في ضوء قائمة معايير تتضمن تقييمًا للقواعد النحوية والإملائية في النص المكتوب، ثم بعد مراجعة النصوص السردية المكتوبة تطلب المعلمة عدد من الطالبات قراءة النص على بقية الزميلات، أو نشره في مجلة الفصل.

7- أساليب التقويم:

تأكيدًا لأهمية التقويم في البرنامج الإثرائي المقترح استخدمت الباحثة التقويم؛ لمعرفة مستوى تقدم طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة السردية المراد تنميتها لديهن؛ لذا مر التقويم في هذا البرنامج الإثرائي المقترح بثلاث مراحل، وهي:

- **التقويم القبلي:** ويتم هذا التقويم قبل تدريس البرنامج الإثرائي المقترح؛ بهدف قياس مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة السردية، ويتمثل في الاختبار القبلي لمهارات الكتابة السردية.
- **التقويم البنائي:** يستمر هذا التقويم في أثناء دراسة طالبات الصف الأول الثانوي للبرنامج الإثرائي المقترح، ويسعى إلى كشف الإيجابيات وتدعيمها، وتوضيح جوانب القصور وتقويمها، ومعرفة هل حققت دروس الوحدة أهدافها التي وضعت لها أم لا؟، ويتم هذا التقويم من خلال التدريبات والأنشطة الإثرائية التي تشتمل عليها الوحدة؛ بغرض الكشف عن إتقان طالبات الصف الأول الثانوي للمهارات الخاصة بموضوعات الكتابة السردية.
- **التقويم الختامي:** بعد الانتهاء من تدريس البرنامج الإثرائي المقترح يأتي التقويم الختامي(ويتم من خلال: تقديم صورة مكافئة من الاختبار القبلي لمهارات الكتابة السردية)؛ لتقييم الإنجاز الذي حققته طالبات الصف الأول الثاوي، وتحديد مدى نجاح البرنامج الإثرائي المقترح في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

8- تحديد مدى صلاحية البرنامج الإثرائي المقترح للتطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج الإثرائي المقترح بكل عناصره ومكوناته الرئيسة وأهدافه، تم عرضه في صورته الأولية على بعض التربويين والخبراء المتخصصين في مجال تدريس وتعليم اللغة العربية؛ **بهدف تعرف ما يلي:**

- مناسبة البرنامج الإثرائي المقترح وصلاحيته؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- الصحة العلمية، والصياغة اللغوية لمحتوى البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.
- إبداء المقترحات من خلال حذف ما يرونه غير مناسب أو تعديله وإضافة ما يرونه مناسبًا.

وقد أكد المحكمون والخبراء في المجال الصحة العلمية لمحتوى البرنامج الإثرائي المقترح، وأبدوا بعض الملاحظات في صياغة محتوى البرنامج، وتم التعديل بالشكل المناسب لطالبات الصف الأول الثانوي وفقًا

لمقترحاتهن، وبذلك أصبح البرنامج الإثرائي المقترح صالحًا للتطبيق لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

9- خطة تنفيذ البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى:

تم تدريس البرنامج الإثرائي المقترح في حصص متفرقة من حصص تدريس اللغة العربية وذلك طوال العام الدراسي 2021/ 2022م(في الفترة من 10/ 10/ 2021 وحتى 8/ 5/ 2022م)، واستغرق تدريس محتوى البرنامج الإثرائي ستين حصة دراسية.

- **دليل المعلم لتدريس البرنامج الإثرائي القائم على نظرية المعنى:**

إن دليل المعلم هو: حلقة الوصل بين المخطط لفعاليات الدليل والمنفذ لها، إذ يتم عرض تصورات الخطط لتحقيق الأهداف المرتبطة بالموقف التعليمي من خلال اقتراحه مجموعة من الإرشادات والتوجيهات للمعلم بشأن تنفيذ الأنشطة.

وتعرف الباحثة دليل المعلم إجرائيًا، بأنه: خطة منظمة توضح للمعلم كيفية تدريب طالبات الصف الأول الثانوي على تنمية مهارات الكتابة السردية لديهن في ضوء برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى.

أ-أهداف الدليل: يهدف هذا الدليل إلى تزويد معلمي اللغة العربية للصف الأول الثانوي بما يلي:

- خلفية معرفية حول نظرية المعنى، وكيفية تدريس أنماط متنوعة من نصوص كتابية سردية لطالبات الصف الأول الثانوي وفق هذه النظرية.
- نماذج لنصوص متنوعة مرتبطة باهتمامات وحاجات طالبات الصف الأول الثانوي، كما يمكنهم الاسترشاد بهذه النصوص في حصص التعبير الكتابي.
- قائمة مهارات الكتابة السردية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، ونماذج لتدريبات وأنشطة تنميتها في ضوء نظرية المعنى.
- إجراءات تنمية مهارات الكتابة السردية وفقًا للبرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

ب-مكونات الدليل: تكون الدليل من جزأين:

الأول- يتضمن خلفية نظرية تتكون من ثلاثة محاور، وهي:

- مفهوم نظرية المعنى، ومعاييرها، وأهميتها.
- مفهوم مهارات الكتابة السردية.
- مهارات الكتابة السردية.

بينما يتضمن الجزء الثاني أربعة محاور رئيسة، وهي:

- خطوات عمليات الكتابة وإنتاج النصوص السردية.

- بعض النماذج لنصوص سردية.
- نظرية المعنى وتنمية مهارات الكتابة السردية نماذج تطبيقية.
- خطوات تدريس مهارات الكتابة السردية، وفق مبادئ وأسس نظرية المعنى.

- كتيب أنشطة الطالبة:

تكون كتيب أنشطة الطالبة من أوراق عمل للطالبات، تحتوي كل ورقة عمل على تدريبات على مهارات الكتابة السردية في ضوء البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا، بأنه: الكتيب الذي يحتوي على تدريبات وأنشطة لتنمية مهارات الكتابة السردية مرتبطة بأهداف ومحتوى البرنامج الإثرائي المقترح، ويعد وسيلة من وسائل التقويم التكويني والختامي للبرنامج الإثرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال أسس وفلسفة البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى.

- **الهدف من إعداد كتيب أنشطة الطالبة:**

يسهم كتيب أنشطة الطالبة في إعطاء نبذة عن مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى، والأهداف السلوكية المتوقع إنجازها بعد دراسة الموضوعات المقترحة بالإضافة إلى أنشطة الكتابة السردية المصاحبة للموضوعات.

نتائج البحث وتفسيرها:

- **للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ قامت** الباحثة بإعداد استبانة أولية لمهارات الكتابة السردية، ولضبط قائمة مهارات الكتابة السردية الأولية والتأكد من صدقها تم وضعها في صورة استبانة لعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مهارات الكتابة السردية، ورأى المحكمون عددًا من الملاحظات التي تم فحصها والاستفادة منها، وقد تم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل مهارة من مهارات الكتابة السردية، وتوصل البحث إلى القائمة النهائية لمهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي والتي بلغ عددها عشر مهارات، وفي ضوء هذه القائمة النهائية لمهارات الكتابة السردية تم إعداد اختبار مهارات الكتابة السردية؛ وذلك لمعرفة المتوافر من مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في اختبار مهارات الكتابة السردية، ورأى المحكمون صلاحية الاختبار للتطبيق، ومن ثم تم تطبيق

اختبار مهارات الكتابة السردية على مجموعة استطلاعية(عددها ثلاثين طالبةً) غير مجموعة البحث التجريبية؛ لمعرفة المتوافر من تلك المهارات لديهن، والتي جاءت نتائجه كالآتي:

جدول (4) مهارات الكتابة السردية المتوافرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

م	مهارات الكتابة السردية	مستوى أداء الطالبات في مهارات الكتابة العربية		
		المستوى الأول (ثلاث درجات)	المستوى الثاني (درجتان)	المستوى الثالث (درجة واحدة)
1	تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب	8	15	7
2	تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ: (سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)	6	9	15
3	تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء	10	14	6
4	تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام (مترادفات، أو متضادات)	11	4	15
5	تنوع الشواهد المعينة على فهم النص: (آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو شعر، أو رسوم بيانية، أو صور، أو تفصيلات)	12	9	9
6	تستخدم أدوات الربط: (الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	11	13	6
7	تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)	11	15	4
8	تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة	4	8	18
9	توظف أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني للفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم...	1	17	12
10	تستخدم ضمائر(المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	5	8	17

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى أداء طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة السردية يتراوح بين الضعيف والمتوسط، وهو دون المستوى المأمول والمرغوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يوجد تركيز على تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فمن خلال الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، تبين أنه لا يوجد جزء خاص يهتم بتدريس تلك المهارات لهن، والتي لا تظهر إلا من خلال كتابات الطالبات، ففرع التعبير يتم تدريسه بطريقة عشوائية دون اهتمام باتجاهاتهن وقدراتهن على تلبية المطلوب، فتنمية تلك المهارات يتم بصورة عرضية، وهذا يدل على أن هذه المهارات تحتاج مجهودًا أكبر لتنميتها لدى هؤلاء الطالبات عند تدريس البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لهن.

ثم تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة السردية قبليًا على المجموعة البحثية البالغ عددهن(تسعًا وثلاثين طالبة)، وقامت الباحثة بحساب درجات كل طالبة ثم رصد الدرجات في كشوف أعدت لهذا الغرض، بغرض دراسة الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لكل مهارة بمفردها قبل وبعد تطبيق البرنامج الإثرائي المقترح، وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث، **وهو: ما مهارات الكتابة السردية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي.**

- وللإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: **ما البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات الكتابة السردية ، وما خطواته؟** وضعت الباحثة التصور المقترح للبرنامج الإثرائي المقترح والأسس التي يستند إليها في إعداد موضوعاته، وفلسفته، والتصور العام الذي يتضمن أهدافه ومحتواه، وطرائق تدريسه وخطوات تنفيذه وأساليب التقويم المتبعة فيه، وفي ضوء هذا البرنامج الإثرائي المقترح تم إعداد دليل المعلم، وكتيب أنشطة الطالبة؛ وذلك كله بهدف تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- وللإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: **ما فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وللإجابة عن هذا السؤال، تم:**

أ- حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة البحثية التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية.

ب-تعرف فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المجموعة البحثية التجريبية.

وفيما يلي عرض موجز لهذين المحورين:

أ- دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول(5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية

م	المهارات	التطبيق	متوسط الدرجات م	الانحراف المعياري ع	اختبار "ت"		
					قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب	قبلي	1.32	0.26	31.21	38	0.001
		بعدي	2.74	0.21			
2	تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ:(سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)	قبلي	1.49	0.51	12.47	38	0.001
		بعدي	2.79	0.41			
3	تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء	قبلي	1.28	0.46	16.99	38	0.001
		بعدي	2.79	0.41			
4	تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام(مترادفات، أو متضادات)	قبلي	1.18	0.39	18.56	38	0.001
		بعدي	2.79	0.41			
5	تنوع الشواهد المعينة على فهم النص: (آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو شعر، أو رسوم بيانية، أو صور، أو تفصيلات)	قبلي	1.21	0.41	10.91	38	0.001
		بعدي	2.56	0.64			
6	تستخدم أدوات الربط: (الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	قبلي	1.10	0.31	11.73	38	0.001
		بعدي	2.51	0.64			
7	تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيتهاالأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)	قبلي	1.44	0.50	14.81	38	0.001
		بعدي	2.85	0.37			
8	تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة	قبلي	1.31	0.47	12.68	38	0.001
		بعدي	2.77	0.43			
9	توظف أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني لِلفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم...	قبلي	1.33	0.48	11.88	38	0.001
		بعدي	2.67	0.53			
10	تستخدم ضمائر(المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	قبلي	1.28	0.46	17.22	38	0.001
		بعدي	2.82	0.39			

اختبار مهارات الكتابة السردية	قبلي	25.26	4.12	34.36	38	0.001
	بعدي	54.38	3.48			

يبين الجدول السابق نتائج اختبار " ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة السردية، **وجاءت النتائج كالآتي:**

- بالنسبة لمهارة"تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.32)، والانحراف المعياري(0.26)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.74) والانحراف المعياري(0.21)، وقد بلغت قيمة"ت" (31.21) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة "تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ: (سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.49)، والانحراف المعياري(0.51)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.79)، والانحراف المعياري(0.41)، وقد بلغت قيمة" ت"(12.47) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة"تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.28)، والانحراف المعياري(0.46)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.79)، والانحراف المعياري(0.41)، وقد بلغت قيمة"ت" (16.99) ومستوى الدلالة (0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة"تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام(مترادفات، أو متضادات)" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (1.18)، والانحراف المعياري(0.39)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.79) والانحراف المعياري(0.41)، وقد بلغت قيمة "ت"(18.56) ومستوى الدلالة(0.001) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة" تنوع الشواهد المعينة على فهم النص: (آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو شعر، أو رسوم بيانية، أو صور، أو تفصيلات)" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.21)، والانحراف المعياري(0.41)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.56) والانحراف المعياري(0.64)، وقد بلغت قيمة " ت" (10.91) ومستوى الدلالة(0.001) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

- وبالنسبة لمهارة" تستخدم أدوات الربط: (الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.10) والانحراف المعياري(0.31)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.51) والانحراف المعياري(0.64)، وقد بلغت قيمة "ت"(11.73) ومستوى الدلالة(0.001) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة "تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.44)، والانحراف المعياري(0.50)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.85)، والانحراف المعياري(0.37)، وقد بلغت قيمة"ت"(14.81) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة" تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة" بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.31)، والانحراف المعياري(0.47)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.77)، والانحراف المعياري(0.43)، وقد بلغت قيمة"ت" (12.68) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة: توظف أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني لِلفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم..." بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.33)، والانحراف المعياري(0.48)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.67)، والانحراف المعياري(0.53)، وقد بلغت قيمة"ت"(11.88) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لمهارة "تستخدم ضمائر(المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق" بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(1.28)، والانحراف المعياري(0.46)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(2.82) والانحراف المعياري(0.39)، وقد بلغت قيمة"ت" (17.32) ومستوى الدلالة (0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- وبالنسبة لاختبار مهارات الكتابة السردية بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي(25.26)، والانحراف المعياري(4.12)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي(54.38)، والانحراف المعياري(3.48)، وقد بلغت قيمة"ت" (24.36) ومستوى الدلالة(0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين: القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة السردية لصالح التطبيق البعدي.

من الجدول السابق ونتائجه يمكن قبول الفرض الثاني والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة السردية **ويمكن تفسير** ذلك من خلال تأكيد فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في تنمية مهارات الكتابة السردية، حيث اشتمل البرنامج على وحدة تعليمية متنوعة تتضمن نصوصًا سردية، وما اشتمل عليه من خبرات ومعارف لم تكن متوافرة من قبل لدى طالبات الصف الأول الثانوي، كما أشارت نتائج الاختبار القبلي.

ب-**تعرف فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المجموعة التجريبية، يوضحها الجدول الآتي:**

جدول(6) فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المجموعة التجريبية

م	المهارات	التطبيق	متوسط الدرجات م	الدرجة العظمى	نسبة الفاعلية	نسبة التحسن(%)
1	تنتج فِكَرًا حسب السياق المطلوب	**قبلي**	1.32	3	0.91	%47.58
		بعدي	2.74	3		
2	تكتب المقدمةَ بصورٍ مختلفةٍ:(سؤال، وصف تشويق، حكمة، مَثَل...)	**قبلي**	1.49	3	0.93	%43.59
		بعدي	2.79	3		
3	تنوع الأساليب البلاغية بين الخبر والإنشاء	**قبلي**	1.28	3	0.93	%50.43
		بعدي	2.79	3		
4	تعبر عن المعنى بأكثر من صورة باستخدام(مترادفات، أو متضادات)	**قبلي**	1.18	3	0.93	%53.85
		بعدي	2.79	3		
5	تنوع الشواهد المعينة على فهم النص: (آيات قرآنية، أو أحاديث، أو حكم، أو أمثال، أو شعر، أو رسوم بيانية، أو صور، أو تفصيلات)	**قبلي**	1.21	3	0.85	%45.30
		بعدي	2.56	3		
6	تستخدم أدوات الربط: (الأسماء الموصولة، أو أسماء الإشارة، أو الضمائر)؛ لربط الجمل المكونة للنص وفقًا للسياق	**قبلي**	1.10	3	0.84	%47.01
		بعدي	2.51	3		

7	تكتب نصًا سرديًا مراعية بنيته الأساسية: (التمهيد، الحدث، العقدة، الحل، النهاية)	**قبلي**	1.44	3	0.95	%47.01
		بعدي	2.85	3		
8	تستخدم الكلمة الواحدة في سياقات لغوية متنوعة	**قبلي**	1.31	3	0.92	%48.72
		بعدي	2.77	3		
9	توظف أدوات الربط الدالة على التسلسل الزمني لِلفِكَر، مثل: قبل ذلك، وبعد ذلك، وفجأة، وإذا به، وثم...	**قبلي**	1.33	3	0.89	%44.44
		بعدي	2.67	3		
10	تستخدم ضمائر (المتكلم، الغائب) في الإحالة وفقًا للسياق	**قبلي**	1.28	3	0.94	%51.28
		بعدي	2.82	3		
اختبار مهارات الكتابة السردية		**قبلي**	**25.26**	**60**	**0.91**	**%48.53**
		بعدي	**54.38**			

يبين الجدول السابق نسب الفاعلية لمهارات الكتابة السردية حيث تراوحت ما بين(0.84-0.95) للمهارات و(0.91) للاختبار ككل، وجميعها نسب أعلى من النسبة(0.6) والتي حددها ماك جوجيان للحكم على فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح، مما يدل على أن البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى كان فعالًا، وقد أدى إلى تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات المجموعة التجريبية، **كما تراوحت نسب التحسن** للمهارات ما بين (43.59% - 53. 85%) وللاختبار ككل(48.53%)، ويمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى أتاح للطالبة ما تحتاجه من مفردات وأساليب لغوية ونماذج كتابية متنوعة لتكتب نصًا سرديًا مع مراعاة بنيته الأساسية، ومن الجدول السابق ونتائجه يمكن قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه: **يحقق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات الكتابة السردية.**

وترجع الباحثة فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في تنمية مهارات الكتابة السردية، إلى عدة أسباب، ومنها:

- ملاءمة محتوى الوحدة التعليمية التي تضمنها البرنامج الإثرائي المقترح لطبيعة مهارات الكتابة السردية المستهدف تنميتها فيه، وكذلك مناسبتها لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي، والتي تم من خلالها توظيف هذه النصوص السردية في معاملاتهن اللغوية.

- اتساق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى مع مهارات الكتابة السردية، وأنشطته المتنوعة، قد أتاح للطالبات إنتاج نصوص كتابية سردية في بيئة تعليمية ثرية ومشجعة، تدفع الطالبة للتفاعل مع النص ومع زميلاتها؛ مما أوجد علاقات اجتماعية طيبة بين الطالبات.
- قدرة البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى على جعل الطالبات نشيطات وفاعلات في المواقف التعليمية المختلفة، من خلال: تنويع أساليب التهيئة المستخدمة في البرنامج الإثرائي المقترح، وتشجيعهن على عصف أذهانهن؛ لإنتاج أكبر عدد من الفكر والألفاظ والمعاني التي يمكن استخدامها في كتابة النصوص السردية، كل ذلك أسهم في تحسين مستويات طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة السردية، وكذلك زيادة فاعليتهن في الإجابة عن التدريبات العملية التي تلي الوحدة التعليمية، وفي كتيب أنشطة الطالبة أيضًا.
- استخدام الباحثة مجموعة من الإستراتيجيات والمداخل التعليمية، مثل:(النمذجة اللغوية، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وتخمين المعنى من السياق، ومدخل عمليات الكتابة، والخريطة الدلالية...) والتي أتاحت الفرصة للطالبات للخروج عن النمط التقليدي في تدريس موضوعات الكتابة السردية" التعبير".
- كثرة التدريبات العملية في البرنامج الإثرائي المقترح وكتيب أنشطة الطالبة، واعتماد البرنامج الإثرائي المقترح على الأنشطة الإثرائية التي تثري فكر الطالبات، وتدفعهن إلى البحث والاطلاع في مصادر المعرفة المختلفة والتي أصبحت ميسرة لجميع الطالبات ولعل أهم هذه المصادر المعرفية، مثل:" بنك المعرفة المصري" بمواقعه المختلفة.
- تنويع التقويم المستخدم في البرنامج الإثرائي المقترح، فلم يكن الغرض مجرد القياس فقط، وإنما يتضمن جانبا إثرائيًا.
- اعتماد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى على عدد من النصوص السردية المناسبة لمستوى الطالبات التي تعد ضمن اهتماماتهن؛ فتشجعهن على قراءتها وكتابة ما يطلب منهن فيها.

كل ذلك يفسر تنمية مهارات الكتابة السردية لدى المجموعة التجريبية من طالبات الصف الأول الثانوي في الاختبار البعدي، مما يؤكد أن البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى قد نجح في هدفه وحقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد جاءت نتائجه الإيجابية لتنتظم مع سلسلة بقية نتائج الدراسات التي بحثت فاعلية البرامج أو المداخل أو الإستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الكتابة العربية، مثل دراسة كل من: حيور دلال(2006)، ودراسة سيد ضيف الله(2008)، ودراسة نورة ناصر(2008)، ودراسة أحمد أحمد جيلالي(2019)، ودراسة محمد حسين غرارات(2019)، ودراسة محمد حسن المرسي وآخرون(2019) ، ودراسة خلف عبدالمعطي عبدالرحمن(2020)، والتي أثبتت

مجتمعة– كما هو الحال في هذا البحث– فاعلية تلك البرامج الإثرائية المقترحة والإستراتيجيات المتنوعة في تنمية مهارات الكتابة السردية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث وتفسيرها وفي ضوء ما تقدم، توصي الباحثة بما يلي:

1- الاستفادة من أدوات البحث ومواده التعليمية في تدريس مهارات الكتابة السردية.

2- توظيف البرنامج الإثرائي المقترح القائم على نظرية المعنى في التدريس.

3- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أسس ومبادئ نظرية المعنى في كتاباتهم.

4- ضرورة اهتمام المناهج بمهارات الكتابة السردية وتضمينها بالكتب الدراسية.

5- تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية مقررًا عن نظرية المعنى ودراستها دراسة نقدية ولغوية وتربوية.

6- زيادة الوقت المخصص لتدريس مهارات الكتابة السردية ؛ ليتمكن الطلاب من زيادة التدريب والاطلاع على نماذج وأنماط متنوعة، ومن ثم تعرف خصائصها، ومحاكاتها؛ للوصول إلى مستوى الكفاءة في الكتابة السردية.

7- إعداد اختبارات تقيس مستوى أداء الطلاب في مهارات الكتابة السردية؛ لقياس هذا الأداء المهاري؛ حيث إن الهدف من تعليم وتعلم أي لغة هو: جودة اللسان نطقًا" القراءة والتحدث" والبيان كتابةً.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث إجراء مجموعة من البحوث التي تقوم على نظرية المعنى؛ لتنمية مهارات لغوية متعددة، ومن هذه البحوث:

1- برنامج إثرائي مقترح قائم على نظرية المعنى لتنمية مهارات تذوق النصوص النثرية والشعرية لطلاب المرحلة الثانوية.

2- تصور مقترح لتطوير مقرر الكتابة السردية في المرحلة الثانوية في ضوء نظرية المعنى.

3- تقويم منهج الكتابة السردية في المرحلة الثانوية في ضوء نظرية المعنى.

"قائمة المراجع العربية والأجنبية"

- ابتسام علي صالح المجحدي(2019).البرامج الإثرائية وأثرها في تنمية مهارات التفكير للطالبات الموهوبات. **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية.جامعة القاهرة، مج(27). ع(4). أكتوبر .ص502-532.
- إبراهيم محمد شعير (2010).**التدريس للفئات الخاصة**.ط3.المنصورة: مكتبة عامر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد المهدي عبدالحليم(2003).**أشتات مجتمعات في التربية والتنمية**.القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد علي حبيب(2009).**المراهقة**.القاهرة: مؤسسة طيبة.
- أحمد مصطفى المراغي(2000).**علوم البلاغة.البيان والمعاني والبديع**: دار الأفاق العربية.
- أحمد يحيي علي، أحمد عبدالعظيم محمد(2012).**البلاغة العربية قراءة ثانية**.القاهرة: مكتبة الآداب.
- أماني سعيدة سيد إبراهيم(2015).**علم النفس المعرفي المعاصر**.جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية.
- أمبرتو إيكو(2009).**آليات الكتابة السردية**.ترجمة وتقديم سعيد بنكَراد. سوريا: دار الحوار.
- أندريه جاك ديشين(1991).**استيعاب النصوص وتأليفها**.ترجمة هيثم لمع.لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- تون أ. فان دايك(2001).**علم النص مدخل متداخل الاختصاصات**.ترجمة وتعليق سعيد حسن بحيري.القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- جاك سي. رتيشاردز، جون يلات، وهايدي يلات(2007).**معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**.نقله إلى العربية رشدي طعيمة، محمود فهمي حجازي.القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- حسن شحاتة(2012).**الكتابة الإقناعية الحجاجية**. فكر جديد من النظرية إلى التطبيق.القاهرة: دار العالم العربي.
- ـــــــــــــ (2010).**المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**.القاهرة: دار العالم العربي.
- حميد لحمداني(2001).**بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**.القاهرة.المركز الثقافي العربي.
- حيور دلال(2006)."بنية النص السردي في معارج ابن عربي".رسالة ماجستير.كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- خلف عبدالمعطي عبدالرحمن طلبة(2020).إستراتيجية مقترحة قائمة على التحليل السيميائي لتنمية مهارات كتابة النص السردي الموازي باللغة العربية لطلاب الصف الثاني الثانوي.**مجلة العلوم التربوية**.العدد الرابع، الجزء5، أكتوبر. ص200-258.

- رشدي أحمد طيعمة، محمود كامل الناقة(2006).**تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والإستراتيجيات**. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إيسيسكو).
- رعد مصطفى الخصاونة(2008).**أسس تعليم الكتابة الإبداعية**.عالم الكتب الحديث للنشر.
- روجر فاولد(1997).**اللسانيات والرواية**. ترجمة لحسن أحمامة.المغرب: دار الثقافة،: الدار البيضاء.
- سعد علي زاير، سماء تركي داخل(2016).**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- سيد ضيف الله(2008).**آليات السرد بين الشفاهية والكتابية. "دراسة في السيرة الهلالية ومراعي القتل"**.القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- السيد عبدالفتاح جاب الله (2014).نظرية المعنى عند ستراوسن. **كرسي اليونسكو للفلسفة**.فرع جامعة الزقازيق.ع(5). ص 223-236.
- سيروان الجنابي، حيدر عيدان(2008).**جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية**.مركز دراسات الكوفة.ع(9).
- صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي وآخرون(2015).أسس البرامج الإثرائية لتنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، مج(23).ع(3).يوليو.
- صلاح فضل(1992). بلاغة الخطاب وعلم النص" الفصل الخامس" تحليل النص السردي.**سلسلة عالم المعرفة**.أغسطس.ع (164).ص253- 310.
- عادل نصيف، وفاء الإمارة(2013).الرؤى السردية وأنماط الرواي في روايات كاظم الأحمدي. جامعة بغداد. كلية التربية، العدد الخاص بالبحوث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية.ع(2).
- عبدالرحيم الكردي(2006).**السرد في الرواية المعاصرة(الرجل الذي فقد ظله نموذجًا)**.تقديم: طه وادي. القاهرة: مكتبة الآداب.
- ـــــــــــــ (2005).**البنية السردية للقصة القصيرة**.ط3.القاهرة: مكتبة الآداب
- عبدالرضا علي(2007).**أوراق في تلقي النص الإبداعي ونقده**.عمان: دار الشروق.
- عبدالقاهر الجرجاني(د.ت).**دلائل الإعجاز**.علق عليه: محمود محمد شاكر.القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عبدالله إبراهيم(2019).**كتاب الأعراف السردية، رحلة في عوالم الرواية**.المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبدالمحسن بن سالم العقيلي(2009).مهارات الكتابة وإستراتيجياتها رؤية معاصرة.التربية المعاصرة.**رابطة التربية الحديثة**.س(26).ع (81).مارس.ص 123-168.

- عبدالمطلب أمين القريطي(2001).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وترتبيتهم**.ط3.القاهرة: دار الفكر العربي.
- علاء الدين كفافي، سميرة أبو غزلة، وآخرون(2010).**علم النفس الارتقائي للعاديين وغير العاديين سيكولوجية الطفولة والمراهقة**.جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- علي أحمد مدكور (2012).**النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**.القاهرة: دار الفكر العربي.
- ـــــــــــ**(2008).تدريس فنون اللغة العربية**.القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي فاضل مهدي(2019).**الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية وإستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق**.بغداد: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
- ليلى فرج عبدالحفيظ الرميح(2009)."نظريات المعنى في الفلسفة التحليلية ونظائرها عند بعض فلاسفة الإسلام".رسالة دكتوراة. كلية الآداب.جامعة القاهرة.
- ماهر عبدالباري(2014).**الكتابة الوظيفية والإبداعية.المجالات.المهارات، الأنشطة، والتقويم**.ط2.عمان: دار المسيرة.
- مجدي عزيز إبراهيم(2007).**موسوعة المعارف التربوية الحرفان(أ.ب)**.القاهرة: عالم الكتب.
- محمد الأخضر الصبيحي(2008).**مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه.منشورات الاختلاف**.الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- محمد المرسي(2006).فعالية برنامج في قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعبير الإبداعي.**المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**.يوليو.
- محمد حسن المرسي، محمود جلال الدين، أسماء محمود الشحات(2019).أنماط النصوص وعلاقتها بمهارات الاستيعاب القرائي في المرحلة الثانوية.المؤتمر العلمي التاسع عشر(21-22 أغسطس)."**مختارات أدبية وعلمية(خيالية وواقعية) لبناء كتب القراءة في مراحل التعليم الأساسي**.الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.كلية التربية.جامعة عين شمس.
- محمد حسن حماد(2016)."نظرية المعنى ودلالتها في المنطق المعاصر".رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة بنها.
- محمد حسين غرارات(2019).البنية السردية في رواية المجوس لـ إبراهيم الكوني دلالات العنوان أنموذجًا.**مجلة كلية الآداب**.جامعة بورسعيد- كلية الآداب.ع(13).يناير.ص14-190.
- محمد خالد الصادق(2015).نظرية المعنى السياقية ما بين فيرث الإنجليزي وابن جني العربي.**مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي**.السودان، كلية الدراسات العليا.ع(8).يناير.ص 273-284.

- معاطي نصر (2009).**التدريس الإبداعي للغة العربية نماذج وتطبيقات**.دمياط: مكتبة نانسي.
- نعمان بوقرة(2009).**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب. دراسة معجمية**.عمان.الأردن: عالم الكتب الحديث.جدار للكتاب العالمي.
- نورة ناصر (2008)."البنية السردية في الرواية السعودية".رسالة دكتوراة. كلية اللغة العربية: جامعة أم القرى.السعودية.
- ولاء محمد أبو سريع عبدالجواد(2015).تعليم الكتابة الإقناعية فى المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**.جامعة عين شمس– كلية التربية– الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.ع(159).يناير .ص65–79.
- The Writing Study Group of the NCTE Executive Committee(2004). NCTE Beliefs about the Teaching of Writing, national council of teacher of English Illinois.pp1-8. http://www.ncte.org/positions/statements/writingbeliefs.
- De La Paz, S., & Graham,S.(2002).Explicitly teaching strategies, skills, and knowledge :Writing instruction in middle school classrooms. **Journal of Educational Psychology**,Vol.94(No.4)pp687–698. https://doi.org/10.1037/0022-0663.94.4.687